



## الفضاء النصي في الرواية الفيسبوكية التفاعلية

### "نموذج تطبيقي"

## *The Textual Space in the Facebook Interactive Novel "Applied Model"*

سمية\* دباش / Soumia DEBBACHE

(1) طالبة دكتوراه، جامعة باتنة 1-

[soumia.debbache@univ-batna.dz](mailto:soumia.debbache@univ-batna.dz)

تاريخ النشر: 2025/01/30

تاريخ القبول: 2023/12/01

تاريخ الإرسال: 2023/06/08

ملخص:

تروم هذه الورقة إلى البحث في صور الفضاء النصي وإمكاناته في الرواية التفاعلية الفيسبوكية، وهي جنس ينتمي نظرياً إلى الأدب الرقمي التفاعلي، وذلك، بالاستناد إلى القراءة الوصفية لرواية "ليليات رمادة" لصاحبها "واسيني الأعرج"، ومتكئين على جملة من الأسئلة، نصوغها كالآتي:

■ ما خصائص الأدب التفاعلي على وجه العموم؟ وما مقومات الرواية التفاعلية الفيسبوكية على وجه الخصوص؟!

■ كيف يشغل الفضاء النصي في الرواية التفاعلية الفيسبوكية؟ وهل تعددت وظائفه بتعدد صورته؟

الكلمات المفتاحية: فضاء نصي؛ فضاء رقمي؛ رواية تفاعلية؛ واسيني الأعرج.

### **Abstract :**

This paper aims to investigate the types of textual space and its potential in the Facebook interactive novel, based on the descriptive reading of the novel "Leiliyat Ramadah" by its author "Wassini Al-Araj", based on the following questions:

■ What are the characteristics of interactive literature in general? What are the components of the Facebook interactive novel in particular?

■ How does the textual space work in the Facebook interactive novel? and did his functions multiply by the multiplicity of his forms?

**Key- words:** The Textual Space; Digital Space; Interactive Novel; Wassini Al-Araj.

## 1. مقدّمة:

أدّى التحول الرقمي للممارسات التواصلية منذ بداية الألفية الثالثة إلى بعث الإنسان نحو الفضاء الافتراضيّ، ليجد نفسه ضمن مسارات تواصلية جديدة، احتوت تفاصيل حياته اليومية من اختيار وجبته الصباحية، حتّى قراراته المصيرية، ويأتي مجال الآداب الإنسانية كأحد العوالم التي مسّها ما أحدثته مقولات الفضاء الافتراضي إن على مستوى الشكل أو على مستوى المضمون، أين عرف الأدب أنواعاً من التجريب الحدائثي الذي كان مصدره غالباً التحول الرقمي، خاصّة حين يتعلّق الأمر بالإنتاج الروائيّ على وجه الخصوص.

ولما كان مدار هذه الورقة البحثيّة الفضاء النصّي في الرواية التفاعلية الفيسبوكيّة، كان تحسّس النشاط الروائيّ على مواقع التواصل الاجتماعيّ يدلّنا في الغالب على آثار تلك المقولات، والتي طالت المرئيّ وغير المرئي من التيمات الروائية كالفقد، والفراق، والشوق، وأصبحت مكاناتها فضاءً للذات الإنسانية الفضولية، التي تبحث في ظلال الحداثة السائلة عن كلّ ما يشعرها بالتفرد، لذا نجد أنّ فضاءات مواقع التواصل الاجتماعيّ أخذت مكانها في حيثيات الحياة اليومية شيئاً فشيئاً، وهي تُنتج وتصنع في الوقت الحاضر خطابات بالغة التنوع لها سلطتها في العالم الواقعي، ومن جهة نظر أدبيّة، يمكننا الحديث عن متديّات وصفحات للنشاطات الثقافية، أو اللقاءات الأدبيّة المباشرة أو المسجّلة، أو منابر الأقلام الحرّة، ودور النشر المجانيّة عبر ما تقدّمه من إتاحة للنشر والمشاركة والترويج، فيلغي الروائيّ نفسه متّشي أمام هذه الإغراءات التي تدعوه إلى تشكيل سردٍ من إمكاناتها التقنيّة والتخليّة، وتكون غايته أن يعيد قصّة الخلق الروائي في تجريب بكر، فيتذوّق شجرة اكتشاف الرغبة لا ورقية ولا مرئية، إنّها شجرة ويب، لها أسئلته الخاصّة، وعمقها الوجودي الخاص، فتتمثّل الشجرة وقتها نصّاً روائياً، لا تحكمه أسئلة الإبداع الورقي، وإمّا نصّ له فلسفته التي تنبع من الأسس العلميّة والمعرفيّة والتّقنيّة المتعلّقة بالذات الافتراضية بالدرجة الأولى كذات رقميّة لها أبعادها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، ذات تمارس وجودها الإلكتروني بشكلٍ حتمي، لها احتياجاتها التي قد لا يلبّيها الأدب الورقي.

وتأتي الرواية الفيسبوكية التفاعلية كأحد الممارسات الأدبية التي أنتجها العصر الافتراضي أثناء انفتاح الذات الافتراضية على العوالم الفائقة، وهو نمط جديد من الأدب التفاعلي، يتخذ منصة التواصل الاجتماعي (فيسبوك) فضاءً نصيًّا، له مساراته الدلالية المميزة، التي تختلف عن الفضاء النصي في الرواية الورقية، إذ "كلّ تغيير في الفضاء يرافقه تغيير في القيم" <sup>(1)</sup> بلا شك.

لأجل ذلك، تروم هذه الورقة إلى البحث في صور الفضاء النصي وإمكاناته في الرواية التفاعلية الفيسبوكية، كما تسعى إلى رصد صور تفاعل المتلقي الرقمي، انطلاقًا من القراءة الوصفية لرواية "ليليات رمادة" لصاحبها "واسيني الأعرج"، متّكئين في ذلك على جملة من الأسئلة، نصوغها كالآتي:

- ما خصائص الأدب التفاعلي على وجه العموم؟ وما مقومات الرواية التفاعلية الفيسبوكية على وجه الخصوص؟!
- هل يمكن الحديث عن فضاء نصيّ ينتج من خلاله المبدع ويستهلك من خلاله القارئ وفق منظور تقني؟
- كيف يشغل الفضاء النصي في الرواية التفاعلية الفيسبوكية؟
- هل تعددت وظائفه بتعدد صورته؟

والإجابة عن هذه الأسئلة، وهي أسئلة ماهية وإنجاز تمكّنا من مقارنة صور الفضاء الإلكتروني وأثرها في تشكيل الرواية الفيسبوكية، وتوجيه مسارها الإبداعي من جهة، والقرائي من جهة أخرى، باعتبار الفضاء الإلكتروني فضاءً سيميائيًا دالًّا، فكما الذات في الوجود العيني تحوّلت نحو ذات افتراضية ضمن العالم الافتراضي، كذلك تحوّلت بعض الفضاءات الروائية، لتزيد من الاحتمالات الممكنة في إدراك هذا النوع من النصوص، والتمثيل كذلك لفضاء يسمح باستيعاب التجربة الإنسانية المتجددة في العصر الرقمي.

## 2. الأدب الرقمي التفاعلي التشكل والبناء:

يتأسس الأدب الرقمي إضافةً إلى المقومات الأدبية من المعرفة التقنية لوسائط الفضاء الافتراضي، ويغيي فهما عميقا للقارئ الرقمي، لكيلا يكون أدبا ورقيا في نسخة إلكترونية، بل أدبا لم

يخلق إلا ليكون رقميًا، فهو سريعٌ ومضغوطٌ، ومنفتح على عوالم التكنولوجيا وخبيرٌ بقدراتها الفنيّة التي تسهم في إبداع نص فائق بنيتُهُ الأوليّة علامات تشكيليّة وأيقونيّة ولسانيّة.

وقد ظهر هذا النوع الأدبيّ منذ ثمانينيات القرن الماضي في الساحة الأدبية الغربيّة، استجابة لمتطلبات الرقميّة والتكنولوجيا، خاصّةً وأنّ العالم من خلالها أصبح لا يولي اهتماماً بالحدود الجغرافية، ولا بالقوالب الحيّاتية النمطيّة، ليظهر بذلك أدب جديد شكلاً ومضموناً لمبدع مغاير، ولقارئ مغاير أيضاً، وفي وسيط جديد.

وفي العالم العربيّ، ظهر هذا التجريب الإبداعي مع مُجدّد سناجلة في بداية الألفيّة الثالّثة وتحديدًا في النوع الأدبيّ (الرواية الواقعيّة الرقمية)، كتجريب من نوع آخر يتصادم والجنس الروائيّ في حد ذاته، ويتخطّى الوسيط الورقيّ إلى الوسيط الرقميّ؛ من حيث مضمونه بتعبيره عن ارتباطات الإنسان في العالم الافتراضيّ، ومن حيث شكله باستناده على النص المتفرّع، والروابط المتشعبة. ولم يمض وقت قصير عند نشر مُجدّد سناجلة لروايته الرقمية ظلال العاشق حتّى بدأ العالم العربيّ يفتح على هذا الوافِد الجديد.

وفي هذا الصدد، تؤكد الناقدة سليمة مسعودي على الطّاقات الإبداعيّة، التي يتمتع بها هذا التجريب الرقمي، تقول: "وإذا كان التجريب خاصيّة تتمتع بها النّصّ الأدبيّ المعاصر عبر اكتشافه الدُّووب لإمكاناته الخاصّة، وهو ما يحقق له ما نشهده من إبدالات وتحوّلات متواترة وسريعة، فإنّ النّصّ الرقميّ بما يمتلكه من مؤهلات الرقمية ما يخول له أن يفتح أمام أقصى طاقات التجريب، بل يجد في الرقمية مجاله الرّحب ليمارس التجريب المستمر، ويكتشف أشكالاً وطاقت جديدة متجددة باستمرار"<sup>(2)</sup>. لهذا السّبب، قد طالت اليوم الرقمية أغلب الأشكال الأدبية، ليجد القارئ التكنولوجيّ المعاصر والشّعوف ضالته، إذ أضحت أشكالاً أدبية تمنهج اطلاعه الرقمي وحياته في الواقع الرقميّ.

### 1- مفهوم الأدب الرقميّ التفاعليّ:

إنّ الأدب التفاعليّ أدب في مرحلة جديدة لعالم جديد بأنساقٍ إضافيّة، لا يعني عدم قدرة الأدب الورقيّ على استيعاب تقنيات التكنولوجيا وعوالم الواقع الافتراضيّ الشبكيّ، ونتائج العلم المعاصرة، ولا هو تجاوز له، إنّما أدب له مجاله الإبداعيّ الخاص، المبدع فيه أديب وتقنيّ، والنّص فيه

مفتوح على نصوصٍ غائبةٍ أخرى، بناؤه مرتكز على الوسائط المتعددة دون اقضاء لوسط على حساب آخر، والمتلقي فيه شغوف، مبدع يقرأ فيتفاعل ثم يضيف.

وفي هذا الشأن، تعرّف فاطمة البريكي **الأدب التفاعلي** بالقول: "أنه الأدب الذي يوظف معطيات التكنولوجيا الحديثة في تقديم جنس أدبي جديد، يجمع بين الأدبية والإلكترونية، ولا يمكن أن يتأتى لمتلقيه إلا عبر الوسيط الإلكتروني، أي من خلال الشاشة الزرقاء، ولا يكون الأدب تفاعلياً إلا إذا أعطى المتلقي مساحة تعادل، أو تزيد عن، مساحة المبدع للنص"<sup>(3)</sup>، إضافةً إلى كون هذا النوع من الأدب رقمياً فهو تفاعلي يسمح للمتلقي بأن يصبح مبدعاً ثانياً للنص، ما يعني أنه ليس صورة للأدب الورقي في وسيط إلكتروني فقط كما الحال مع الأدب الرقمي، بل أدب رقمي تفاعلي. وهنا، تجدر الإشارة إلى أنّ هذه التفاعلية، لا تنفي خاصية التفاعل عن النصوص الورقية، وإنما هي تختلف عنها في أنماط الوجود، ومدارات الاشتغال. فنجدها في صور متعدّدة، بين المتلقي والنص بالقراءة والإضافة، أو بين المتلقي والمبدع بإبداء الملاحظات، أو بين المتلقي والمتلقيين الآخرين، أو داخل النص المتفرّع في حد ذاته، من حيث تفاعل القارئ مع الروابط التشعبية والانتقال من نصّ حاضر إلى نصّ غائب أو نصّ مختزل، يجعل القارئ سريع البداهة كما العالم الشبكي، فتهيؤه للتواصل بدكاء في مكانه عبر العالم الأزرق.

بصيغة أخرى، الأدب التفاعلي بناء هندسي تتداخل في إخراج المعطيات اللغوية بالأنساق غير اللغوية، ممثلة في الوسائط المتعددة، لتخرج بالنص الورقي من وجوده الأحادي إلى الوجود المترابط عبر الوسيط الرقمي، لذلك نجدّه يفقد أدبيته بمجرد طباعته ورقياً.

## 2- خصائص الأدب التفاعلي:

■ ينطلق النص المتفرّع للأدب التفاعلي من الوسائط المتعددة، حيث يتعامل مع منظومة العلامات اللغوية وغير اللغوية بشكل متكاثف، وعلى نحوٍ بنائيّ، فيشدّ النسق غير اللغوي عضد النسق اللغوي، ما يعني أنّ تلقّي هذا الأدب يجعل القارئ يوجه معرفته اللغوية والحسية خاصة الأنساق البصرية منها، من أجل التواصل مع نصه، ومع مبدع ذلك النص، ومن أجل الإضافة أخيراً بالتفاعل، لغة أو صورة، أو رسماً أو موسيقى.

■ يتشكّل الأدب التفاعليّ من نصّ نواة، من خلاله ينطلق المتلقون إلى عملية الإنتاج والإضافة عليه، ليكون أدبا لا ينتهي الإبداع فيه بانتهاء القراءة، إذ لا يقدم قراءة متشابهة للمتلقين، بل أدباّ المدخل لقراءته يخصّ المتلقي واختياراته وحده، فهو الوحيد الذي يحدد مسارة القراءة، لا يحتكم إلى المسار الخطيّ التقليدي، بل يدور في حلقة إبداعية من النصّ إلى القارئ، ومن القارئ إلى القارئ المبدع والمنتج، فيكون المبدع متلقي ثانٍ، ويكون المتلقي مبدعا ثانٍ كذلك.

■ النصّ في الأدب الورقيّ يتحقّق إما شفاهة أو كتابة، أما في العالم الافتراضي فإنه لا يتحقق إلا من خلال الشاشة الذكيّة، سواء كان نصا متفرعا، أو شبكيا، وقد يخرج في شكلٍ ورقي مع الرواية الفيسبوكيّة بعد نهايتها، وغلق مسار الكتابة فيها.

■ التفاعليّة في الأدب التفاعليّ كما قلنا أعلاه متعددة، " ففي الوقت الذي يتّخذ التفاعل صورة واحدة تقريبا في حال النصوص الورقيّة التقليديّة، نجد أنه يتخذ صورا كثيرة مختلفة ومتنوعة في حالة النصوص الإلكترونيّة، والسبب هو أن النصّ الورقيّ التقليديّ يقدّم في هيئة واحدة"<sup>(4)</sup>، فتفاعل المتلقي في النظريّة الأدبية في صورتها الورقيّة ليس التفاعل ذاته الذي نتج عن اقتران الأدب بالعالم الرقميّة، فالأوّل يقتصر على تفاعل المتلقي مع النص في حدود القراءة والتأويل، دون أن يجاوز الخاصية التفاعلية إلى العملية الإبداعية والإنتاجيّة؛ في حين تستند التفاعليّة مع الأدب التفاعلي على هذه الخاصيّة، فنجدها تعني حضور المتلقي في النصّ، ومساهمته في بنائه وإنتاج معناه، والتي غدت مع النصّ الفائق تعني سيادة المتلقي على النصّ، والاختيارية التي يمنحها إياه الواقع الرقمي<sup>(5)</sup>.

■ على الرّغم من شيوع مفهوم تكريس النزعة الفردانيّة في الأدب التفاعلي في الساحة العربية على وجه الخصوص، إلا أنّ النّظر إلى هذا النوع الأدبي بالعدسة ذاتها التي نشأ بها، يجعلنا نقف عند آفاق هذا النوع، الذي يفتح الفرصة أمام المتلقين بشكل يراعي فروقاتهم الفردية، ويحفزهم على اكتشاف ذواتهم، ومواهبهم، ويمنحهم زمانية ومكانيّة، لن تكون متاحة لكثير من المتلقين في الأدب الورقيّ. خاصّة وأنّ "التفاعلية لا تعني القدرة على الإبحار في العالم الافتراضي وحسب، بل تعني قوّة المستخدم وقدرته على التغيير فيه"<sup>(6)</sup>.

■ الأدب التفاعلي يركز أساسًا على الحوارية الآتية، من خلال فتح مسارات النقاش بين المتلقين، حول هذا المنجز<sup>(7)</sup>، وهو بذلك يدرب مهارة التفكير الناقد نحو العمل الأدبي.

### 3- من النص إلى النص المترابط:

إنّ النص في العالم الرقمي، نص انفجاريّ، يتجاوز المحدود، إلى اللانهائي، من حيث التشكيل والتلقي، نص لغويّ وتقنيّ، يؤمن آفاق الجيل المعاصر، من حيث أنه نصّ مشحون بالوسائط المتعددة شحنا منظمًا، يتوافر على روابط تشعبية، علامة تحيل إلى معلومة، أو إحالة علامة إلى علامة أخرى، فتحيل إلى نص آخر مرتبط بالنص الحاضر.

إن النص المترابط Hypertexte تسمية مجازية لطريقة في تقديم المعلومات يترابط فيها النص والصّور والأصوات والأفعال معًا في شبكة من الترابطات مركبة وغير تعاقبية مما يسمح لمستعمل النص أن يجول في الموضوعات دون التقيد بالترتيب الذي وضعه مبدع النص<sup>(8)</sup>، وهذا الأمر خرقٌ للخطية التي طالت النص الورقيّ، وتجاوز للمبدع الأب الذي يؤمن بالأبوة النصية ويفرض على المتلقي مسارًا معيّنًا للقراءة.

### 3. الرواية التفاعلية الفيسبوكية كجنس أدبيّ تفاعليّ (المفهوم والخصائص):

النص الروائي التفاعلي نصّ يتمّ تخنيسه مثله مثل النصوص الأدبية الأخرى، لأنّها تتفق كلّها في الطبيعة الوجودية لها، إذ هي فعلٌ لا يكتبُ نفسه لينتهي، "ولكنه ينتهي ليبدأ، ومن ثم يتجلى النص فعلًا خلافاً دائماً البحث عن سؤاله وانفتاحه، لا يخضع ولا يستسلم ولا يُقمع. توفّق إلى اللانهائي واللامحدود، يعيش فوضاه وينجذب لشهوته"<sup>(9)</sup>.

لهذا السبب، سيكون دون جدوى أن نستفتح حديثنا عن الفضاء في الرواية الفيسبوكية بالبحث في دلائل أدبية هذا النوع، ويبقى من غير المنهجيّ أيضاً أن ننظر إليه بعين تقابلٍ مع الأدب الورقي، أو عين امتدادٍ، إذ يمكن القول أنّه جنس أدبيّ أثبتت الصلاحيات التكنولوجية اليوم في العصر الافتراضي الحاجة إليه، ناهيك عمّا كشفت عنه وقائع جائحة كورونا.

والفضاء في الرواية نظامٌ دالٌّ ومركّب<sup>(10)</sup>، يشغل ضمن السيرة السيميائية، فمن خلاله تنتظم عناصر التشكيل السردية (المكان، والزمان، والشخصيات، والوظيفة السردية)، ومنه، لا يمكن

الحديث عن أي تأويل خارج مفهوم الفضاء الروائي، لأنه يؤثّر لمسالك المعنى في العلامات اللسانية وغير اللسانية داخل النصّ.

### ■ الرواية الفيسبوكيّة التفاعلية:

الرواية التفاعلية الفيسبوكيّة نوع روائي جديد، ينتمي نظرياً إلى الأدب التفاعلي، ينطلق فيه الكاتب من منصة التواصل الاجتماعيّ (فيسبوك)، ليكتب بطريقة آنية، فيتكون النصّ جينيّاً داخل فضاء الفيسبوك، يستغل فيه الروائي كل طاقات هذا التطبيق التواصلية، وقد تنتهي الرواية التفاعلية إلكترونياً، وقد تخرج إلى الفضاء الواقعي في شكل مطبوع، بعد الانتهاء من نشرها عبر التطبيق.

والتفاعلية في الرواية الفيسبوكيّة خاصيّة مميّزة، تتوزع على شقين: تفاعل يخصّ الروائي في حد ذاته، من خلال الضغط على أزرار الإعجاب على التعليقات، أو الرد على تعليقات القراء، ومن خلال فتح علبة استطلاع الرأي، التي يستند إليها الروائي أثناء تحول مسارات السرد. وتفاعل يخصّ المتلقي، الذي يكون فاعلاً طيلة عملية القراءة، وتظهر تفاعليته الفعلية في فضاء استطلاع الرأي، حين يشارك في الفضاء الاستعاري في الأحداث اللاحقة والمهمة، والتي ستقلب مسار الحدث الروائي السابق.

وتعرّف أسماء إبراهيم شنقار الرواية الفيسبوكيّة، على أنّها: "نمطٌ من أنماط الأدب الرقمي، تستخدم موقع (فيسبوك) ليكون إطاراً لها، ولنشرها وصناعتها؛ وتأتي كمقابل للأدب المنشور ورقياً، إذن فالاختلاف يكمن في الشكل وفي التقنيات المختلفة المستخدمة، فبينما كان هناك الكلمة أضحي هنا الكلمة بجوار الصورة، وبينما كان هناك الكاتب فقط أضحي هنا الكاتب بجوار القارئ. وبينما كان هناك طريق ذو اتجاه واحد أضحي هنا طريقٌ ذو اتجاهين"<sup>(11)</sup>. وانطلاقاً من هذا التعريف للرواية الفيسبوكيّة، فإنّ موقع (فيسبوك) يصبح فضاءً نصياً وتقنياً، يحدد مجال الكتابة الروائيّة، وينتجها، ويروج لها.

وللفضاء الرّوائي أهميّة مباشرة في تتبع الكون الدلالي للرواية باعتباره أحد مكوناتها السردية الرئيسة، إذ "المكونات التي تستند إليها النصوص في بنائها وفي انتمائها إلى هذا النوع الأدبي أو ذاك

مداخل أساسية لولوج علم الدلالة الذي يبينه نص ما. ولذلك فإن معرفة هذه المكونات أمر بالغ الأهمية، بل لا يمكن فهم النص دون الإلمام بهذه المكونات<sup>(12)</sup>.

وأول من كتب على المستوى العربي في هذا النوع الروائي حديث العهد هو الروائي المغربي عبد الواحد استيتو، حيث أطلق أول رواية له بعنوان "على بعد مليمتر واحد فقط" أو "زهريزا"، فضلاً عن كونه قد نال جائزة الإبداع الأدبي فيها.

#### 4. الفضاء النصي في الرواية الفيسبوكية "ليليات رمادة":

في 11 من مارس 2020 أعلنت منظمة الصحة العالمية أنّ فيروس كورونا المستجد قد بلغ الذروة، وصار جائحة عالمية، ليدخل على إثرها العالم بأسره واقعا حياتيا مغايرًا، يحضنه الحجر أو العزل الصحي، هذا الأخير الذي أفقد التواصل الحقيقي معناه، وبعث به إلى العالم الأزرق، فضاء تجاوز الزمان والمكان، ليحتوي الأحوال الممكنة، وتصبح أروقتة أزقة شاحبة للعزاء، وأحياناً منابر للتهنئة صمت.

لم يكن الأدب في خضم هذا التحول بعيداً عن مساندة العالم، بل ولج هو الآخر الفضاء الافتراضي، ليواجه بأديبته هذا الوباء، وقد كان واسيني الأعرج من أوائل الروائيين العرب الذين كتبوا فيه وعنه، في عمله: (ليليات رمادة)، بداية من 23 من مارس 2020، حتى الثاني من شهر جويلية 2020، تدخل الرواية ضمن أدب الأزمات، تفاعلية في ولادتها الفيسبوكية، وتدور أحداثها في مدينة كوفي لاند الافتراضية لتحكي تفاصيل العالم، والزمن، وتستند إلى الفضاء لتعيد خلقه وفق الامتداد الذي يميز التجربة الإنسانية المستجدة والمستمرة من جهة، ومن جهة أخرى تعيد تشكيل ثيمي الموت والحياة في ظل الجائحة، فتحيي الزمن وربما تقتله من زاوية أدبية حين تتمثل زمن الرماد على سبيل التمثيل.

ولعل هذه التجربة الروائية، تستند إلى حد بعيد على الفضاء النصي التقني كمعطى سردي، يشكّل بناء النص الروائي، وكمعطى سيميائي تتحرك من خلاله العلامات، وتنمو فيه السيرة التدللية، فلا شك أن دوره لا يقل أهمية عن دور سؤال الوجود في الكتابة الأدبية، فكلاهما يبحث في الجدوى.

ولما كان الفضاء بمفهومه الضيق (المكان)، فإنّه في مفهومه السردّي "يشمل المكان، والزمان، والأشياء، والذات" أي المجال الذي تشتغل فيه العلامات السيميائية المؤنّثة للسرد الروائي، "إنه مجموع الأمكنة التي تقوم عليها الحركة الروائية المتمثلة في سيرورة الحكّي سواءً تلك التي تم تصويرها بشكل مباشر أم تلك التي تدرك بالضرورة"<sup>(13)</sup>.

أي؛ الفضاء أساس كلّ تصوير وتمثيل، وهو أساس تشكل المخيال، والسند الأساسي لكل إدراك ولكل تذكر، فليس غريباً أن ننظر للأشياء من خلال أشكال تحيزها أكثر من الانتباه إلى بعدها الزمني<sup>(14)</sup>.

وهذا صيغة أخرى للقول، إنّ "الفضاء شرط الوجود وليس إضافة يمكن التصرف فيها، فكل وجود إنما يتّمسّ في الفضاء والزمان، وخارجهما لا يمكن إدراك أو تمثّل أي شيء"<sup>(15)</sup>، فلا يمكن إدراك أو تمثّل شيء خارج إحداثيات الزمان والمكان، إننا لا ندرك ولا نتمثّل إلا انطلاقاً من وجود حيز، وتحديد موقع، وتشكيل فضاء في لحظة حياتية محدّدة زمنياً، وبهذا، يكون الفضاء هو ارتباط المكان بالعنصر الزمني<sup>(16)</sup>، إذ يشكل الحدث السردّي بذلك فضاءً في نقطة زمنية معينة.

إضافةً إلى ذلك، تتنوّع استراتيجية الفضاء في السرد من كونه إطاراً يشتمل على أحداث، فالحدث الروائي لا يقدم إلا مصحوباً بجميع أحداثياته الزمانية والمكانية، إلى كونه فاعلاً ومؤثراً في أحداث الرواية، إذ تربطه بها علاقة جدلية<sup>(17)</sup>، وتنوّع تمثّلات الفضاء من جهة، وتحليلاته من جهة أخرى، لكنّها لا تخرج عن الأنواع الأربعة: الفضاء الجغرافي، والفضاء النصّي، والفضاء الدلالي، والفضاء كرؤية.

ومكمن الدّراسة من الأنواع الأربعة السابقة، هو الفضاء النصّي التقنيّ، فما أنواعه؟ وفيما تجلّت صورته انطلاقاً من التّموذج التطبيقيّ "ليليات رمادة"؟

#### أ) الفضاء النصّي التقنيّ:

الفضاء النصّي هو ذلك "الحيز الذي تشغله الكتابة ذاتها-باعتبارها أحرّفاً طباعية-على مساحة الورق"<sup>(18)</sup>، وعليه، فنحن نتحدث عن مظاهر إخراج الرواية في شكلها النهائيّ، يتعلّق الأمر بكل ما يؤثّر للرواية في فضاءها الماديّ والظّاهر، من عتبات نصيّة، إلى تمثّلات بصرية، وعلامات

الترقيم، والخطوط إلى غير ذلك من العلامات التشكيلية والعلامات الأيقونية، فهو فضاء روائي، مرتبط بالمكان، لا المكان الذي يرسمه الروائي وفق عملية التخيل فقط، بل المساحة التي تخلقها الكتابة الروائية في بعدها الشكلي.

وهكذا، يكون الفضاء النصي هو "كل ما يدخل في تشكيل المظهر الخارجي للرواية"<sup>(19)</sup>. وهذه الرؤية للفضاء النصي، لا تخرج عن كونها وليدة للنوع الأدبي الورقي، وبهذا، فهي تلي حاجيات مبدع النص الروائي ضمن هذا النوع، وتقدم سردها الروائي كذلك لمتلقي يفترض أن يكون مستعداً قراءة وتلقياً لهذا النوع من الفضاءات أيضاً.

ولكن، يختلف الأمر في الرواية التفاعلية الفيسبوكية، فلا يُطلق من الفضاء النصي كما هو محدد في الفقرة أعلاه، بل يتعلّق الأمر بفضاء تقني يشبه في بعض مظاهره الفضاء النصي المؤثث للرواية التقليدية، من حيث أشكال الكتابة أفقية كانت متسلسلة أم متقطعة، ولكن يختلف من جهة أخرى في تفاصيل كثيرة عن الفضاء النصي فحسب، ذلك أنّ ظهور الفضاء الإلكتروني "أدى إلى استحداث مفاهيم جديدة، وإعادة صياغة لمفاهيم سابقة، التي من أهمها التباعدية الزمانية والمكانية، ليتجاوز المتلقون اختلاف الأوقات، وتباعد الأمكنة، ومنه يتفاعلون في زمن واحد"<sup>(20)</sup>، وبالتالي يصبح هذا الفضاء التقني ضرورةً سردية تشارك في تشكيل النص السرد، وتنظم إلى جانب العناصر السردية الأخرى، فتتم رؤيته "بوصفه وسيلةً وعالمًا وواقعًا موازيًا - جزءًا من تكوين النص، فإذا كان المبدع يأخذ في حسابه وسائل النشر المتاحة أمامه، وحاجات القراء المتلقين، فإنه بلا شك سيبدع ضمن هذه الدائرة"<sup>(21)</sup>.

وتبعاً لهذا التصور، سيتضمن الفضاء النصي التقني ثلاثة أبعاد تُسَطّر أشكال تحلي الرواية التفاعلية على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، ليكون الفضاء بالمفهوم النصي التفاعلي هو مجموع: الفضاء التقني للمبدع، والفضاء التقني للنص الروائي، والفضاء التقني للمتلقي الفيسبوكي، أي جملة "ما توفره تقنيات الاتصالات، من مساحات واسعة، لا تحدها حدود مادية تقليدية بقدر ما تتمدد في مختلف بقاع العالم، متخطية حدود الجغرافيا والزمان"<sup>(22)</sup>.

ويمكن، من المنظور السيميائي القول بأنّ الفضاء التقني هو المجال السيميائي الذي تشتغل فيه العلامات السيميائية من حيث تظهيرها كتاباً في الرواية، والذي تتم من خلاله أيضاً عمليات الإدراك والتمثيل، ومن ثم التأثير في التشكيل السردى للرواية، والعمل بالموازاة مع مسار الشخصيات الروائية. ووفق هذا المنظور، يصنّف الناقد مصطفى عطية جمعة أشكال السرد الروائي في الفضاء التقني والتي جاءت نتيجة لعلاقة المبدع مع الفضاء الإلكتروني إلى تفرعين: أولهما **الرواية المنشورة في الفضاء الإلكتروني**، وهي رواية لا تفقد أدبيتها حال إخراجها في شكل ورقيّ، أي رواية تقليدية، أما التفرع الثاني فإنه مرتبط بصميم الأدب التفاعلي، وبالرواية التي ولدت داخل هذا الفضاء، "وهي الرواية التي تكونت من خلال مبادرة المؤلف ذاته، أي كتب جزءاً من نصه ونشره على أحد مواقع التواصل الاجتماعي، ومن ثم تلقى آراء القراء، وتفاعلهم مع النص المنشور، فواصل كتاباته، حتى اكتملت"<sup>(23)</sup>.

#### أ) الفضاء التقني للمبدع:

ينطلق الروائي في كتابة روايته التفاعلية من الفضاء الفيسبوكي، الذي سيكون فضاءه النصّي للإبداع، يكتب عليه فصول روايته فصلاً بعد فصل، يبدأ قبلها بإشعار المتابعين على جدار صفحته على الفيسبوك برواية جديدة قادمة، من خلال منشور، يهيئ فيه القارئ للعمل الأدبي الجديد، وهو أمام خيارين، إما أن ينشر عمله الروائي على صفحته، أو يُنشأ صفحة على الفيسبوك تحمل عنوان روايته، ويختار لها غلافاً يدخل ضمن التشكيل الواقعيّ أو الرقمي.

وفي "رواية ليليّات رمادة"، كان واسيني قد نشر قبل ثلاثة أيام من البداية الفعلية لروايته، منشوراً على صفحته، يعلّق فيه عن عمل روائي قادم على صفحات الفيسبوك، ويضع بين أيدي القراء عنوان العمل، ومقدمة استهلاكية عنه مستلّة من الليلة الأولى، كتبها على لسان الشخصية الرئيسة في عمله "رمادة"، كما هو موضّح في الأسفل:

Waciny Laredj  
20 مارس 2020  
قريباً على صفحات الفيسبوك  
واسيني/ ليليّات رمادة.

نص الرفقة في ظلام العرلة والالتفات في كل ثانية نحو  
هسيس الموت الناعو.

"كلما خفت من الموت، أترت شهينة. أشقى النهايات،  
موت العرلة."

أنا رمادة.  
لا نهم اسم أبي ولا جدّي. الأول قتلي والثاني سجنلي  
في تاريخ لم يقدي في شيء.  
صورة وصلية كالجدد، لكنني عندما أعضب، أفقد  
شكلي وصلاتي.  
منذ سبعة أشهر وأنا مثل السبعة مليارات من البشر،  
والأربعين مليون من الانحاريين. في هذه البلاد، الذين  
لا يحكمهم أي حجر. سجنية غيروس متوج بالموت. شكله  
وردة وعمقه خراب.  
لم أصب بهستيريا الآخرين، ولم أخف منه في أي يوم  
من الأيام. لكنني كما الكثيرات والكثيرين، قررت أن لا



أتى منشوره هذا مرفقاً بغلاف الرواية الفيسبوكية، والذي سعى فيه إلى تمثيل اللون الرمادي في عنوانها، وفي لون وجه المرأة، مع مرافقته بالأسود فهي ترتديه ويحيط بها، حيث خدم هو الآخر مضمون الرواية، للتعبير عن حالة العزلة التي كانت سببا في خروج فكرة الرواية للمتلقي، وقد تمت مشاركة الغلاف من قبل المتابعين، الذي أبدوا حماسهم لمتابعته.

ويردُ أسفل المنشور معلقاً، فقال: "قريباً... قريباً جداً سأقاسمكم عزلتكم الجماعية أو حجركم إذا شئتم، (...) وسيلتنا الجميلة لتتقاسم شجن هذه الأيام الرمادية. شكراً على تفاعلهم الحميم اليوم. وأسعد بسماعكم وسماعة رنين أيامكم حيث يسمع كل شيء، الندى، الأفراح الصغيرة، الانكسارات، الشجن، الخوف من الموت، العذاب، الشكوك في النفس، الماضي، الحاضر،... كل شيء يسمع وهو يسقط كنقرات حنفية نصف مغلقة، على أرض ملساء باردة".

ولا شك أن تعليقه ها هنا، يأتي ضمن خصائص الرواية الفيسبوكية، أين يرمي المبدع نصّه في أحضان المتابعين، والمتلقين، ويرتقون هم كذلك في ظلال كتاباته، فيبحث الواحد منهم عن صورته ضمن ذاته الافتراضية، خصوصاً، وأنّ الرواية جاءت لتواجه الأزمة التي سببتها الجائحة.

وقد يسجل الروائي على غلاف الرواية النوع الأدبي لها، ليهيئ فضاءً تقنياً يحتضنه المتلقي وفق خصائص النوع الأدبي المحدد، أو يوضّح نوعها من خلال علبة السيرة الموجزة في الصفحة، أو في منشور مستقلّ.

من جهة أخرى، وضمن السياق ذاته (غلاف الرواية الذي يمثله غلاف صفحة الفيسبوك)، فإنّ أهم ما يميزه كغلاف له مساحته التقنية، هو إمكانية تغييره وفقاً لمسارات السرد.

وفيما يلي، أهم صور الفضاء التقني للمبدع في الرواية الفيسبوكية:

#### ■ استطلاعات الرأي فضاءً تقنيّ للمبدع:

يستفيد الروائي من التقنيات التي توفرها صفحة الفيسبوك، حيث ينشر استطلاعات رأي، يفتح من خلالها فضاء المتلقي لعملية التفاعل، ولكي يغذي هو الآخر فضاءه الروائي، وتأتي هذه التقنية في الغالب حين يشرع في التحول من مسار الحدث السردى إلى حدث آخر. يسمح هذا الاستطلاع بالحفاظ على سيرورة التفاعل بين القارئ والعمل الروائي الفيسبوكي.

### ■ التشكيل الفني للفضاء الروائي:

"يتعدى مفهوم الفضاء الجانب المادي إلى أمور أخرى تتصل بما في المكان وما حوله، وليس المكان كمادة فحسب، بل يرتبط بشقين أحدهما مادي وآخر مجرد ومعنوي، فالفضاء هو الروح المحركة للمكان فيكسبه خصوصيته"<sup>(24)</sup>، والفضاء التقني الذي يخلقه المبدع سواء ما تعلق بنشر الفصول أو استطلاعات الرأي أو تلك التشكيلات الفنية التي يمثل بها واقع الرواية ويجعلها تحيل على الأحداث التي تنتمي للفضاء الداخلي للرواية، فضاء فاعل، فيه يتم إنتاج واستهلاك العلامات اللغوية وغير اللغوية، لتكون معيناً للقارئ على الإدراك والتمثل، وموجها لعملية التأويل.

وأمام ذلك، تصبح "الكتابة الروائية فضائية بالدرجة الأولى لاحتوائها على التصوير الذي يعتمد على التخيل، فالصورة هي التي ولدت الرواية، وهذا بدوره يخلق حقلاً مولداً، بإدماجه للقارئ في علاقة دينامية مع النص، ليلبور مضامين النص، وبهذا يكتمل تشكل الفضاء الروائي"<sup>(25)</sup>.

وبالنسبة للعمل الروائي "ليليات رمادة"، فقد تعددت صور التشكيل الفني فيها عبر ثلاثين فصلاً من ليليات رمادة، كان ينشر كل ليلة منفصلة في منشور خاص بها، وكل ليلة أو فصل لها غلافها الخاص، الذي يتعلّق بأحداث تلك الليلة ويرمز لها.

كما استندت الرواية إلى تقنية البث المباشر في عرض مقتطفات من تلك الفصول أو الليالي أثناء نشرها، وهذا ما لا نجده في الرواية الورقية، فكان يفتح مسارات النقاش في بث مباشر يتناقش خلاله أحداث الرواية مع قراء العمل، وغالباً ما كان يضغ الموسيقى حين يتلو بعضاً من مقاطع النص الروائي الذي هو بصدد نشره، وهنا يُشكّل نصّه فنياً، بصور متعددة يركز فيها على المتاح في فضاء الفيسبوك.

### ■ التفاعل مع ردود المعلقين (القراء):

التفاعل مع ردود المعلقين تقنية تنتمي إلى الفضاء النصي كذلك، تأخذ على عاتقها متابعة الروائي لردود المتلقين، وتكون مستمرة على مدار عملية النشر، وبعد النشر أيضاً، من خلال عملي وضع التفاعل على التعليقات (إعجاب، أو عدم إعجاب، ...) وعملية الرد على عليها، وتدخل



\*\*\*

Waciny Laredj  
10 أبريل 2020

أصدقائي الرائعين، أولا أعذر للمئات الذين طلبوا الموافقة على الصداقة في هذه الصفحة، للأسف رقم 5000 معلق ولكني سأجد طريقا مع أصدقائي العارفين أحسن مني للقبسوك لنستمر معا في مشوار الإبداع والمعرفة، المشاركون في نقاش الفيديو ونص الرواية، لكم جميعا كل آيات التقدير والاحترام، أشركم جدا على الحضور أولا وعلى المتابعة السخية، ثم على المساهمة في النقاش الطيب، نتقاسم نصا في ظرفية صعبة ونتمناها طارئة، لكل واحد منكم قبلة شكر على الجبن للتناؤل بأن ما يحدث اليوم سينتهي إذا ويصبح ذاكرة نتمناها ذاكرة بجروح أقل وحب أكبر عرض أقل

تعليق واحد

13

ضمنها أيضا إضافة الصداقات على الحساب الرسمي للمبدع، وتقديم الشكر للقراء، كما هو موضّح في الصورة الآتية:

### ■ مشاركة القراءات التّقديّة خلال كتابة العمل:

تتميّز الكتابة الروائية عبر منصات التواصل الاجتماعي، بكونها عملا مفتوحا على أقلام النقاد، والباحثين الأكاديميين، حتّى قبل اكتمال العمل الروائيّ، ما يمنح المبدع مساحةً أكبر لمشاركة عمله، والتّرويج له، ومنح القارئ، زوايا قرائية أخرى ربّما قد غفل عنها، وهذا ما نجدُه في رواية "ليليات رمادة" حيث كان المبدع على اطلاع بالمنشورات التي تكتب عن روايته، أو المقالات الصحفية أو الأكاديمية التي تتابعها، وينشرها تباعًا.

(ب) الفضاء التقني والتّلقّي:

باعتبار الروائي عبد الواحد استيتو، أول من كتب في هذا الجنس الروائي، كان قد أكد في الكلمة التي ألقاها خلال حفل توزيع جائزة الإبداع العربي، على دور عملية القراءة، وعملية الكتابة أيضاً، وكان مما جاء فيها، قوله: "إن كان من شيء أثبتته لي هذه التجربة فهو أن الشباب العربي خصوصاً ليس لديهم أي عزوف عن القراءة، فمن المؤكد أن عدد الكلمات التي تقرأ على مواقع التواصل يومياً هو بالملايين.. فلم لا نجعل هذه القراءة العابرة ذات جدوى ولم لا ندخل، بعد الاستئذان طبعاً، عوالم هذا القارئ الرقمي ونمنحه مزيجاً رائعاً من متعة القراءة ومتعة التجول في مواقع التواصل؟" (26).

لهذا، يأخذُ القارئ في الرواية الفيسبوكية، حيزاً لا بأس به في إشراكه كطرف رئيس في الكتابة الرواية، غير أنّ هذه الشراكة، قد تضيقُ وقد تتسع، من روائي لآخر، حسب تصوّراته عن هذا النوع الروائي.

وحول الفضاء التقني في علاقته بمتلقي العمل الروائي، فقد تمثّلت مكونات الفضاء النصي بالنسبة للقارئ في تلك المساحات النوعية التي ينشرها الروائي، في محاولة إشراكه في عملية الإبداع، إنْها مساحات استطلاع الرأي، أو مساحات البث المباشر، حيث يتابعُ القراء العمل، ويضيفون إليه من خلال توقّعاتهم عبر التعليق المباشر على أسفل المنشور، وتلك التوقعات، قد يحدث بعضها تغييراً في مسار السرد عند الروائي.

يتفاعل القراء كذلك، من خلال ضغط زر الإعجاب إذ توزعت تفاعلاتهم في رواية "ليليات رمادة"، بين زر الإعجاب الأزرق وزر التفاعل القلبي، وزر الملصق الحزين "أحزني"، وهذه تفاعلات لا تضيف في الكتابة الروائية، بقدر ما تمنح للقارئ فضاءً للتعبير عن كيفية تلقيه للأحداث الروائية. يشارك القراء عادةً في إخراج أغنيات موسيقية للرواية التفاعلية، أو يكتبون بعض مقاطعها مستقلة كاقتراسات، يتم نشرها في تعليقات صفحاتهم الشخصية، أو الصفحات الأدبية.

يتشارك أيضاً القراء انطلاقاً من زر المشاركة، الرواية فيما بينهم، ما يجعل الفضاء التقني من خلال تقنية المشاركة فضاءً يعوّض دور النشر ودورها في عملية النشر والتوزيع، فبضغط زر، ينشر القراء الرواية على جدران صفحاتهم، وعلى مجموعاتهم.



والملمه في رواية "ليلات رمادة" إذا ما رحنا نتتبع أثر المتلقي في العمل الروائي، فإننا نجد تلك النهايات المحتملة التي شاركوها عبر صفحة الروائي، حيث راح هو الآخر ينشرها تباعاً، مع مجموعة من الصّور: صورة لغلاف الرواية ولمضمونها، وصورة أخرى للمتلقى، الذي يتوقّع نهاية غير النهاية التي كتبها المبدع، وقد شارك الروائي "واسيني الأعرج" على صفحته الخاصة حوالي تسع نهايات محتملة أبدعها قرّؤه.

### ج) الفضاء التقني والنص الروائي:

في الحقيقة إن الكتابة النصية للرواية التفاعلية الفيسبوكية، لا تختلف كثيراً عن الكتابة الطباعية، إلا من حيث عدم قدرتنا على التعامل معها مادياً، يمكننا نسخها بسهولة، كما تتيح لنا التقنية إمكانية التعديل عليها، بالإضافة أو الحذف، إنّ الفضاء النصي للرواية الفيسبوكية "ليلات رمادة" هو فضاء الصفحة على الفيسبوك، مادته العلامات اللسانية وغير اللسانية، ومساحته المنشورات.

### 5. خاتمة:

من جملة ما سبق، وبداءة من الوقوف عند خصائص الأدب التفاعلي ومقومات الرواية الفيسبوكية إلى مظهرات الفضاء النصي لها، بالقراءة الوصفية في رواية "ليلات رمادة"، نخلص إلى النتائج الآتية:

- الرواية التفاعلية الفيسبوكية، نص أبدع ليكتب بطريقة آنية، فيتكون حيناً داخل فضاء الفيسبوك.
- الفضاء النصي التقني مكوّن من أبعادٍ ثلاث تُسَطّر أشكال تجلي الرواية التفاعلية على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك): بُعد الفضاء التقني للمبدع، وبُعد الفضاء التقني للنص الروائي، وبُعد الفضاء التقني للمتلقى الفيسبوكي.
- موقع (فيسبوك) فضاء نصي تقني، يحدد مجال الكتابة الروائية، وينتجها، ويروج لها.
- تتيح لنا التقنية إمكانية التعديل على الرواية، بالإضافة أو الحذف، دون الحاجة إلى طباعتها مرّة أخرى لغاية مراجعتها وضبطها، ولا شك أن هذه الخاصية لها أثرها الفضائي والزمني، ومنه، يمكن أن نقرأ الرواية التفاعلية بطريقة مغايرة كلّ مرة.

- تختلف درجات التّفاعليّة في الرواية الفيسبوكيّة من روائيٍّ لآخر، تبعًا لتصوّره الخاص نحو هذا التّوع الروائي.
- قراءة العمل الروائيّ الفيسبوكي متجدّدة في حضورها التقني، بالقدر الذي يحضر فيه متفاعلون يدركون طبيعة هذا التّوع الأدبي، وموقعهم ضمنه.

## 6. الهوامش:

- (1) - رشيد بن مالك، سيميائية الفضاء في رواية "ريح الجنوب"، مجلة اللغة والأدب، الجزائر، المجلد 7، العدد1، الجزائر، 1998م، ص41.
- (2) - سليمة مسعودي، العقل التخيلي والتّجريب الرقمي، مجلة النص، الجزائر، المجلد 6، العدد 2، ديسمبر 2020م، ص8-9.
- (3) - فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء-المغرب، ط1، 2006م، ص49.
- (4) - المرجع نفسه، ص53.
- (5) - المرجع نفسه، ص55.
- (6) - المرجع نفسه، ص63.
- (7) - المرجع نفسه، ص52.
- (8) - حسام الخطيب، الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المتفتح، مركز الأبحاث، رام الله، ط3، 2018م، ص118.
- (9) - محمد بنّيس، بخصوص الحداثة العربية في الشّعر والثقافة، المركز الثقافي العربي، بيروت-لبنان، الدار البيضاء-المغرب، ط2، 1988م، ص18.
- (10) - رشيد بن مالك، سيميائية الفضاء في رواية "ريح الجنوب"، ص39.
- (11) - أسماء إبراهيم شنقار، الرواية الفيسبوكية العربية بين الإبداع والتلقي "رواية على بعد ملمتر واحد فقط"، مجلة سياقات، العدد 5، أبريل 2019م، ص386.
- (12) - سعيد بنكراد، السرد الروائي وتجربة المعنى، المركز الثقافي العربي، بيروت-لبنان، الدار البيضاء-المغرب، ط1، 2008م، ص27.
- (13) - ينظر: حميد حمداني، بنية النص السردية (من منظور النقد الأدبي)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء-المغرب، ط1، 1991م، ص64.

- (14) — ينظر: سعيد بنكراد وآخرون، استراتيجيات التواصل الإشهاري، "فضاء الحلم وفضاء التمثيل في الصورة الإشهارية"، دار الحوار، اللاذقية-سورية، ط1، 2015م، ص 172.
- (15) — المرجع نفسه، ص 173.
- (16) — حميد لحمداني، بنية النص السردي، ص 64.
- (17) — فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة-الجزائر، ط1، 2010م، ص 125.
- (18) — حميد لحمداني، مرجع سابق، ص 55.
- (19) — فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص 130.
- (20) — ينظر: مصطفى عطية جمعة، شعرية الفضاء الإلكتروني، شمس للنشر والإعلام، القاهرة-مصر، ط1، 2016م، ص 35.
- (21) — مصطفى عطية جمعة، البنية والأسلوب، مؤسسة شمس للنشر والإعلام، القاهرة-مصر، ط1، 1441هـ-2020م، ص 216.
- (22) — المرجع نفسه، ص 18.
- (23) — المرجع نفسه، ص 214.
- (24) — سعدية بن ستيقي، الإطار المفاهيمي للفضاء الروائي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ط)، السداسي الأول 2017م، ص 120.
- (25) — المرجع نفسه، ص 127.
- (26) — كلمة استيتو خلال حفل توزيع جائزة الإبداع العربي، الفائزون 2017، مؤسسة الفكر العربي، 2017، <https://cutt.us/DrPPX>.

## 7. المراجع:

(1) الكتب:

(1) الكتب:

- حسام الخطيب، الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المتفرّع، مركز الأبحاث، رام الله، ط3، 2018م.
- حميد لحمداني، بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء-المغرب، ط1، 1991م.
- سعدية بن ستيقي، الإطار المفاهيمي للفضاء الروائي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ط)، السداسي الأول 2017م.

- سعيد بنكراد وآخرون، استراتيجيات التواصل الإشهاري، "فضاء الحلم وفضاء التمثيل في الصورة الإشهارية"، دار الحوار، اللاذقية-سورية، ط1، 2015م.
- فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة-الجزائر، ط1، 2010م.
- سعيد بنكراد، السرد الروائي وتجربة المعنى، المركز الثقافي العربي، بيروت-لبنان، الدار البيضاء-المغرب، ط1، 2008م.
- فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء-المغرب، ط1، 2006م.
- محمد بنّيس، بخصوص الحداثة العربية في الشّعر والثقافة، المركز الثقافي العربي، بيروت-لبنان، الدار البيضاء-المغرب، ط2، 1988م.
- مصطفى عطية جمعة، البنية والأسلوب، مؤسسة شمس للنشر والإعلام، القاهرة-مصر، ط1، 1441هـ-2020م.
- مصطفى عطية جمعة، شعرية الفضاء الإلكتروني، شمس للنشر والإعلام، القاهرة-مصر، ط1، 2016م.

## (2) المجالات:

- أسماء إبراهيم شنقار، الرواية الفيسبوكية العربية بين الإبداع والتلقي "رواية على بعد ملمتر واحد فقط"، مجلة سياقات، العدد 5، أبريل 2019م.
- رشيد بن مالك، سيميائية الفضاء في رواية "ريح الجنوب"، مجلة اللغة والأدب، الجزائر، المجلد 7، العدد 1، الجزائر، 1998م.
- سلمية مسعودي، العقل التخيلي والتّجريب الرقمي، مجلة النص، الجزائر، المجلد 6، العدد 2، ديسمبر 2020م.

## (3) المواقع الإلكترونيّة:

- كلمة استيتو خلال حفل توزيع جائزة الإبداع العربي، الفائزون 2017، مؤسسة الفكر العربي، 2017، <https://cutt.us/DrPPX>